

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[519] عن ابن رئاب، عن ضريس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول واناس من أصحابه حوله: وأعجب 1 من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة ا ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصون حقنا، ويعيبون بذلك علينا من أعطاه ا برهان حق معرفتنا، والتسليم لامرنا، أترون أن ا تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات و الارض، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم. فقال له حمران: جعلت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وخروجهم وقيامهم بدين ا وما اصابوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم، حتى قتلوا أو غلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حمران إن ا تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثم أجراه، فبتقدم علم من رسول ا صلى ا عليه وآله إليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات ا عليهم، وبعلم صمت من صمت منا، ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر ا وإظهار الطواغيت عليهم، سألوا ا دفع ذلك عنهم، وألحوا عليه 2 في طلب ازالة ملك الطواغيت، إذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم، ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد، وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنوب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوا ا فيها، ولكن لمنازل و كرامة من ا أراد أن يبلغوها، فلا تذهبن فيهم المذاهب [بك]. 3 الصادق، عن أبيه عليهما السلام 2 - الخصال: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: إن أيوب ابتلي سبع سنين من غير ذنب، و إن الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون، لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا. 1 -

في المصدر: إنني أعجب. 2 - في المصدر: فيه. 3 - ص 124 ح 3 والبحار: 44 / 276 ح 5.